والى السماء كيف رفعت بلا عمد والى الجبال كيف نصبت فهى راسخة
لا تميل والى الارض كيف سطحت بسطت حتى صارت مهادا وقرئ
الافعال الاربعة على بناء الفاعل للمتكلم وحذف الراجع المنصوب
والمعنى افلا ينظرون الى انواع المخلوقات من البسائط والمركبات ليتحققوا
كمال قدرة الخالق فلا ينكروا اقتداره على البعث ولذلك عقب به امر
المعاد ورتب عليه الامر بالتذكير فقال فذكر انما انت مذكر فلا عليك
على الامر
ان لم ينظروا او لم يذكروا اذ ما عليك الا البلاغ لست عليهم بمصيطر
بمتسلط وعن هشام بالسين على الاصل وحمزة بالاشمام الا من تولى وعن الكسائي سحر
وكفر استثناء منقطع اى لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر
يعنى عذاب الاخرة وقيل متصل فان جهاد الكفار وقتلهم تسلط فكانه اوعدهم
بالجهاد فى الدنيا وعذاب النار فى الاخرة وقيل هو استثناء من قوله فذكر
اى فذكر الا من تولى واصر فاستحق العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض
او استثناء منقطع
ويؤيد الاول انه قرئ الا على التنبيه ان الينا ايابهم رجوعهم وقرئ
بالتشديد على انه فيعال مصدر ايب فيعل من الاياب او فعال من الاوب
بهم
قلبت واوه الاولى ياء فى ديوان ثم الثانية للادغام ثم ان علينا حسابهم

فى الحشر

فى المحشر وتقديم الخبر للتخصيص والمبالغة فى الوعيد عن النبى عليه السلام
من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا سورة الفجر مكية وآيها تسع وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم والفجر اقسم بالصبح او فلقه
كقوله والصبح اذا تنفس او بصلوته وليال عشر عشر ذى الحجة
ولذلك فسر الفجر بفجر عرفة او النحر او عشر رمضان الاخير وتنكيرها للتعظيم
وقرئ وليال عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر الايام والشفع والوتر
والاشياء كلها شفعها ووترها او الخلق لقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا
زوجين والخالق لانه فرد ومن فسرهما بالعناصر والافلاك او البروج
والسيارات او شفع الصلوات ووترها او بيومى النحر وعرفة وقد
روى مرفوعا او بغيرها فلعله افرد بالذكر من انواع المدلول ما رآه
اظهر دلالة على التوحيد او مدخلا فى الدين او مناسبة لما قبلها او اكثر
منفعة موجبة للشكر وقرئ غير حمزة والكسائى بالكسر والباقون بفتح
الواو وهما لغتان كالحبر والحبر والليل اذا يسر اذا يمضى كقوله والليل
اذ ادبر والتقييد بذلك لما فى التعاقب من قوة الدلالة على كمال
القدرة ووفور النعمة او يسرى فيه من قولهم صلى المقام وحذف الياء
اكتفاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)